

تاج العروس من جواهر القاموس

عَطَّتَهُ الحَرْبُ كَعَضَّتَهُ عن اللّائِيثِ . وَأَزَكَرَ الْمُفَضَّلُ بنُ سَلَامَةَ
عَطَّتَهُ الحَرْبُ بالطَّاءِ . وقال ابنُ فارس : فَإِنَّ صَحَّ فَلَعَلَّه يَكُونُ من
بابِ الإِبْدَالِ . وقال بَعْضُهُم : العَطُّ من الشَّيْءِ في الحَرْبِ كَأَنَّهُ من
عَضَّ الحَرْبِ إِيسَاهُ وَلَكِنْ يُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا كما يُفَرَّقُ بَيْنَ الدَّعْثِ
والدَّعْظِ لِاخْتِلَافِ الوَضْعَيْنِ .
وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَن بَعْضِ فُقَهَاءِ اللُّغَةِ : كُتِبَ عَصَّ بِالْأَسْنَانِ فَهُوَ
بِالصَّادِ وَمَا لَيْسَ بِهَا كَعَطَّ الزَّيْمَانِ فَهُوَ بِالطَّاءِ . وقال ابنُ السِّيدِ في
كِتَابِ الفَرَقِ : العَضُّ والعَطُّ : شِدَّةُ الحَرْبِ أَوْ شِدَّةُ الزَّيْمَانِ وَلَا
تُسْتَعْمَلُ الطَّاءُ فِي غَيْرِهِمَا قال الفَرَزْدَقُ : وَعَطَّ زَمَانٌ يَا ابْنَ
مَرْوَانَ لَمْ يَدَعِ مِنَ المَالِ إِلَّا مُسْحَتَ أَوْ مُجْلَفٌ وَقَالَ شَمِيرٌ : عَطَّ
فُلَانًا بِالْأَرْضِ إِذَا أَلْزَقَهُ بِهَا فَهُوَ مَعَطُّوهُ بِالْأَرْضِ .
وَعَطَّ السَّهْمُ عَطَّ عَطَاً بِالكَسْرِ إِذَا ارْتَعَشَ فِي مَضِيئِهِ
وَالتَّوَى وَقِيلَ : مَرَّ مَضْطَرِباً وَلَمْ يَقْصِدْ . قال رُوَيْبَةَ - وَيُرْوَى
لِلْعَجَاجِ - :
لَمَّا رَأَوْنَا عَطَّ عَطَاتٍ عَطَّ عَطَاً ... نَبِّلُهُمْ وَصَدَّ قُؤُوا الوَعَّاطَا عَطَّ عَطَاً
الجَبَانَ عَطَّ عَطَاً : نَكَصَ عَن مَقَاتِلِهِ وَرَجَعَ وَحَادَ عَنهُ مَأْخُودٌ من
عَطَّ عَطَاً السَّهْمُ .
وَعَطَّ فِي الجَبَلِ : صَعَّدَ عَن أَبِي عَمْرٍو وَكَذَلِكَ عَضَّ عَضَّ وَبَرَّ قَطَّ
وَبَقَّ طَّ وَعَنْتَ .
وَعَطَّ الدَّابَّةُ عَطَّ عَطَاً إِذَا حَرَّكَتْ ذَنبَهَا وَمَشَّتْ فِي ضَيْقٍ مِنْ
نَفْسِهَا عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .
وقال أَبُو سَعِيدٍ : المُعَطَّةُ والمُعَضَّةُ وَاحِدٌ إِلَّا أَنَّهُمُ فَرَّقُوا
بَيْنَ اللِّفْظَيْنِ كما فَرَّقُوا بَيْنَ المَعْنِيَيْنِ .
وَالعِطَاطُ بِالكَسْرِ : شِدَّةُ المُكَاوَحَةِ وَهُوَ شَبِيهُهُ بِالمِطَاطِ : يُقَالُ :
عَاطَّهُ وَمَاطَ عِطَاطاً وَمِطَاطاً : إِذَا لَاحَاقَهُ وَلا جِئَهُ وَهُوَ المَشَقَّةُ
وَالشَّيْءُ فِي الحَرْبِ كَالعِطَّةِ والمُعَاطَّةِ قال :
أَخُو ثِقَّةٍ إِذَا فَتَّشَتْ عَنهُ ... بِصَيْرٍ فِي الكَرِيهَةِ وَالعِطَاطِ وَمِنَ

الأمثال السائرة قَوْلُهُمْ : لا تَعْظِمِي وتَعْظَمِي أَي لا تُوصِيَنِي
وأوصِي نَفْسِكَ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : وهذا الحَرْفُ هَكَذَا جاءَ عِنْدَهُمْ فيما
ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ . قُلْتُ : أَي عن الأَصْمَعِيِّ في ادِّعَاءِ الرَّجُلِ عِلْمًا
لا يُحْسِنُهُ أو الصَّوَابُ ضَمُّ أو الِثَّانِيَّةِ ونَصُّ الصَّحاحِ : وأنا
أَطْنَسُهُ : وتَعْظَمِي بِضَمِّ التَّاءِ أَي لا يَكُنْ مِنْكَ أَمْرٌ بالصَّلاحِ وَأَنْ
تَفْسُدِي أَنْزَتْ في نَفْسِكَ كما قالَ الْمُتَوَكِّلُ اللَّيْثِيُّ كما في العُبابِ -
ويُرْوَى لأبي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ - .

لا تَنْهَ عَن خُلُقٍ وتَأْتِي مِثْلَهُ ... عَارُ عَلِيكَ إِذَا فَعَلْتَ
عَظِيمٌ قالَ : فَيَكُونُ من عَظَمَتِ السَّهْمِ : إِذا التَّوَى واءُوجَّ . يَقُولُ :
كَيْفَ تَأْمُرِيَنِي بالاسْتِقامَةِ وَأَنْزَتْ تَتَعَوَّجِينَ . قُلْتُ : ووَجَدْتُ
بِخَطِّ أَبِي زَكَرِيَّا قالَ الهَرَوِيُّ : قَوْلُ الجَوْهَرِيِّ عَلَيَّ ما فَسَّسَ رَهْ
خَطَأٌ لأنَّ تَعْظَمِي المَضْمُومُ التَّاءِ على ما طَنْسَهُ وفسَّسَ رَهْ خَبِرُ
يَلْزَمُهُ النَّوْنُ كما قالَ : أَنْزَتْ تَتَعَوَّجِينَ فجاءَ بالنَّوْنِ لِمَّا كانَ
خَبِرًا وإِنَّ ما النَّوْنُ مَحْذُوفَةٌ مِنْ تَعْظَمِي المَفْتُوحَةِ التَّاءِ لأنَّ رَهْ
أَمْرٌ ومَعْنَاهُ : كُفِّي وارْ تَدْعِي عن وَعَظِكَ إِيَّاي . انْتَهَى